

مضار وعقوبة ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إن ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يتربّ عليه أخطار كثيرة على الفرد والمجتمع، ومن ذلك:

- اللعن والإبعاد من رحمة الله: قال - تعالى - { لِعَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ نَبِيٍّ إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاؤَدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ كَانُوا لَا يَتَاهُونَ عَنْ مُنْكَرٍ قَلَوْهُ لَيْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ } .
- عدم استجابة الدعاء: قال - صلى الله عليه وسلم - { والذى نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليوش肯 الله أن يبعث عليكم عقاباً منه، فتدعونه فلا يستجاب لكم } أخرجه الترمذى برقم (2169). وأحمد في مسنده: (5/388). والبيهقي (10/93). قال الترمذى : هذا حديث حسن.
- وقال الألبانى فى صحيح الجامع (6947). حديث حسن. .
- تعذيبهم بأنواع العقوبات: قال - صلى الله عليه وسلم - { ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أعز منهم وأمنع، لا يغيرون إلا عهتم الله بعقاب } أخرجه ابن ماجه برقم (4009). وأحمد في المسند (4/364). عن جرير بن عبد الله - رضي الله عنه -. .
- اسوداد القلب وتنكيسه: ففي الحديث عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - { تعرض الفتنة على القلوب كالحصير عوداً، فـأـيـ قـلـبـ أـشـرـهـاـ نـكـتـ فـيـهـ نـكـتـةـ سـوـدـاءـ،ـ وـأـيـ قـلـبـ أـنـكـرـهـاـ نـكـتـ فـيـهـ نـكـتـةـ بـيـضـاءـ،ـ حـتـىـ تـصـيـرـ عـلـىـ قـلـبـ أـبـيـضـ مـثـلـ الصـفـاـ،ـ فـلـاـ تـصـرـهـ فـتـنـةـ مـاـ دـامـتـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ،ـ وـالـأـخـرـ أـسـوـدـ مـرـبـادـاـ كـالـكـوـزـ مـجـخـياـ لـاـ يـعـرـفـ مـعـرـوفـاـ وـلـاـ يـنـكـرـ مـنـكـراـ إـلـاـ مـاـ أـشـرـبـ مـنـ هـوـاهـ... } أخرجه مسلم برقم (144). الحديث.

والحاصل أن ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيه خطر عظيم وضرر كبير على الفرد والمجتمع، فليحرص كل واحد منا على هذا الواجب وهذا الأمر، حتى تكون نجاتهم ونجاة غيرهم، والله أعلم.